خاتمة البحث

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنتهدى لولا أن هدانا الله،والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله،وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد

نحمد الله ، ونثنى عليه بما هو أهله على إنجاز هذا العمل البسيط الذى استغرق جهدا كبيرا،وزمنا طويلا يفوق العامين فى البحث والدراسة بين المتعة والشوق؛ رغبة فى العلم وطلبا للبحث عن حقيقة عصر جديد،كيف بنى؟وعلى أى أساس قام وما المؤثرات التى أثرت فيه وكيف أصبح عصراً للازدهار والرقى؟حتى سابق العصور ووصل إلى أعلى درجات الرقى فى شتى مجالات الحياة وأخص الحياة الفنية والأدبية،وقد تناولت العصر من خلال أحد شعرائه وأحد أعلام النهضة الأدبية لأبحث عن كيفية مساهمته فى نهضة الأدب العربى وتطوره،وكيف رسم الطريق لغيره من الرواد الذين اقتفوا أثره وساروا على نهجه عاملين على استكمال البناء الحضارى والأدبى خاصة،وبعد جهد كبير ومقارنة دقيقة، وبحث عن الحقيقة رأيت أن هذا الشاعر كان بمثابة رائد قاد حركة تجديدية فى إطار تراثى،واستطاع أن يمزج عناصر التراث الزاهر التى انتقاها مع عناصر التجديد والإبداع، التى كانت ثمرة لاطلاعه على آداب الغرب،وقدم ذلك فى إطار جديد يحمل شعرا جيدا له سمات خاصة به تميزه عن شعر السابقين،فالإطار الشكلى تراثى مع ميل إلى التجديد فيه بمحاولات كثيرة وواضحة،أما المضمون فجديد يسير وفق وحدة موضوعية وتدفق شعورى وبلغة منتقاة تنم عن روح العصر وتعبر عن آماله وآلامه وقضاياه مع توجيه لبناء المجد الحضارى والتسابق لرفع مجد مصر رافعا شعاره التمسك بالعلم والأخلاق حيث لا يبنى المجد إلا بهما قائلا :

عَلى الأَخْلاقِ خُطُّوا المُلْكَ وابنُوا ... فَليسَ وَرَاءَها لِلعزِّ رُكْنُ